

صفة الصفوة

قال الفتح بن شخرف فلما ثقل قلت له كيف تجدك فقال .

و مالي سوى الإطراق والصمت حيلة % ووضعني على خدي عند تذكاري .

وإن طرقتني عبرة بعد عبرة % تجرعتها حتى إذا عيل تصباري .

أفست دموعا جمة مستهله % أطفي بها حرا تضمن أسراري .

فيا منتهى سؤل المحبين كلهم % أبحنى محل الأنس مع كل زوار .

ولست أبالي فائتا بعد وفائت % إذا كنت في الدارين يا واحدي جاري .

أسند ذو النون أحاديث كثيرة من مالك والليث بن سعد وسفيان ابن عيينة و الفضيل بن عياض

وابن لهيعة وغيرهم وتوفي بالجيزة وحمل في مركب إلى القسطنطينية خوفا عليه من زحمة الناس

على الجسر ودفن في مقابر أهل المعافر وذلك في يوم الاثنين ليلتين خلتا من ذي القعدة من

سنة ست وأربعين ومائتين .

840 الحسن بن الخليل بن مرة .

أحمد بن صالح قال سمعت عبد الله بن وهب و ذكر الحسن ابن الخليل بن مرة فقال ذاك رجل صدق

قد شغلته العبادة .

قال الحسن بن محمد بن باذا و ثنا عبد الله بن صالح قال ما رأيت بمصر من أفضله على

الحسن بن الخليل في زهده وورعه و لقد رأيت أنه يحمل دقيقا في جراب للناس بأجرة يتقوت بها

في كل جمعة يحمل يوما ثم زاد أمره فلم يكن يدخر لوقت يأتي وعليه مدرعة قيمتها أقل من

درهم وأجمع أهل مصر أنه مستجاب الدعوة